

فقه القرآن

[50] [رب العالمين) 1 ، حظر ا مس القرآن مع ارتفاع الطهارة . فان قيل: هذا يلزمكم أن لا تجوزوا على من ليس على الطهارة الصغرى ايضا ان يمسه القرآن . قلنا: وكذلك نقول ، وانما يجوز له ان يمسه حواشى المصحف ، وأما نفس المكتوب فلا يجوز . وكذلك لا يمسه كتابة شئ عليه اسم ا أو أسماء انبيائه واسماء أئمتة عليهم السلام . ويجوز للجنب والحائض أن يقرأ من القرآن ما شاء الا عزائم السجود الرابع (2) والدليل عليه - زائدا على اجماع الفرقة - قوله (فأقرأوا ما تيسر من القرآن) (3) . فأما الحديث (ما كان يحجب رسول ا عن قراءة القرآن الا الجنابة) (4) فهو الكراهة . وظاهر عموم ذلك يقتضى حال الجنابة وغيرها . فان الزمنا قراءة السجدة ، قلنا أخرجناها بدليل ، وهو اجماع الطائفة واخبارهم . ويمكن ان يكون هذا الفرق بين عزائم السجود وغيرها ، ان فيها سجودا واجبا ، والسجود لا يكون الا على طهر - ذكره بعض أصحابنا . وهذا ضعيف ، لان العلة لو كان ذلك لما تجاوز موضع السجود . الا ان يقال: النهي عن قراءة تلك السور الرابع لحرمتها الزائدة على غيرها ، والنهي الوارد في الاحاديث بقراءة القرآن للجنب ، ففى السور الرابع على الحظر وفيما عداها على الكراهة .

_____ (1) سورة الواقعة : 80 . (2) أي السور الرابع التى فيها آية السجود والتى يجب السجدة لقراءتها ، وهى: سورة السجدة التى بعد سورة لقمان ، وسورة حم السجدة . وسورة النجم ، وسورة اقرأ . وانظر الاحاديث فى ذلك فى الوسائل 1 / 494 - 495 . (3) سورة المزمل: 20 . (4) المعجم المفهرس لالفاظ الحديث 1 / 423 . (*)
